

تاج العروس من جواهر القاموس

الهيَّبانُ : زَبَدُ أفْوَاهِ الإِبِلِ . وفي سَفَرِ السَّعَادَةِ : الزَّبَدُ الذي يَخْرُجُ
من فَمِ البعيرِ ويسمَّى اللُّغَامَ . وفي المُجْمَلِ : هو لُغَامُ البعيرِ وأنشد
الأزْهَرِيُّ لذي الرُّمَّةِ : .
تَمَجُّجُ اللُّغَامِ الهَيَّبانِ كَأَزَّهٍ ... جَنَى عُشْرٍ تَنْدِفِيهِ أَشْدَاقُهَا الهُدُلُ
وجَنَى العُشْرِ يَخْرُجُ مِثْلُ رُمَّانَةٍ صَغِيرَةٍ فيَنْدُشِقُ عن مِثْلِ القَزِّ شَبِيهًا
لُغَامَهَا به . والبيّادي يجعلونه حُرًّا قاءً يُوقِدونَ به النَّارَ كذا في اللِّسانِ .
هَيَّبانُ : صحابيٌّ أسْلَمِيٌّ يُروى عن ابنه عبدِ الله عنه في الصَّدَاقَةِ كذا في
المعجم . هكذا يقوله أهلُ اللُّغَةِ وقد يُخَفَّفُ وهو قولُ المُحَدِّثينِ . وقد يُقالُ
هَيَّبانُ بالفاءِ وهو قولُ بعضهم أيضًا . من المَجازِ المَهيبُ كَمبيعِ والمَهوبُ
والمُتَهَيَّبُ بتشديد الياءِ المفتوحة : الأَسَدُ لِمَا يَهَابُهُ النَّاسُ . من المَجازِ
أيضاً : الهَابُ : الحَيَّةُ . الهَابُ : زَجْرُ الإِبِلِ عندَ السَّوْقِ بِهَابٍ هَابٍ وقد
أهَابَ بِهَا الرَّجُلُ : زَجَرَهَا وأهَابَ بالخَيْلِ : دَعَاها أو زَجَرَهَا بِهَابٍ أو
بِهَابٍ الأخيرُ مَرَّاتٍ الإِشارةُ إليه في هَبٍّ . وقال الجوهريُّ : أهَابَ بالبعيرِ وأنشد
لِطَرَفَةَ : .
تَريعُ إلى صَوْتِ المُهَيَّبِ وتَتَّقِي ... بذي خُصَلِ رَوَّعَاتِ أَكْلاَفِ مُلأِيدِ تَريعُ
: أي تَرَجِعُ وتعودُ . وذي خُصَلِ أي ذَنَبِ ذي خُصَلِ . ورَوَّعَاتِ : فَرَعاتِ .
والأَكْلاَفُ : الفَحْلُ والمُلأِيدِ : صِفَتُهُ . يقالُ في زَجْرِ الخيلِ : هَبِي أي : أوقِدِ لي
وأقْدِمي وهَلَاً : أي قَرِّبي . قال الكميُّ : .
نُعَلِّمُهَا هَبِي وهَلَاً وأرْحِبُ ... وفي أبياتِنَا ولنا أفْتُلِينَا وقال الأَعْشى :
 .
" وَيَكْثُرُ فِيهَا هَبِي وَاضْرَحِي قال الأزْهَرِيُّ : وسمعتُ عُقْيدَ لَيْسَا يقولُ لَأَمَّةٍ
كانت تَرعى رَوائدَ خيلٍ فَجَفَلاتُ في يومٍ عاصفٍ فقال لها : ألا وأهبي بها تَرعى
إليكِ . فَجَعَلَ دُعَاءَ الخيلِ إهَابَةً أيضاً قال : وأما هَابٍ فلم أسمعْهُ إلا في
الخَيْلِ دونَ الإِبِلِ . وأنشد بعضهم : .
" وَالزَّجْرُ هَابٍ وهَلَاً تَرَهَّيْهُ وَمَكَانُ مَهَابٍ بِالْفَتْحِ وَمَهوبٌ كقولك : رجلٌ
مَهوبٌ وقد تقدمتِ الإِشارةُ إليه ولو ذُكِرَا في محلِّ واحدٍ كان أَرعى لَصَنْعَتِهِ
ولكن لَمَّا قَرَنَهُ بِمَهَابٍ اقتضى الحالُ تَأخِيرَهُ أي : مَهولٌ يُهَابُ فِيهِ وَعلى الأَوَّلِ

قولُ أُمَيَّةَ بنِ أبي عائذِ الهذليِّ : .

ألا يا لَقَوِّمَ لَطَيِّفِ الخَيَالِ ... أَرَّقَ من نازِحِ ذي دلالِ .

أجازَ إلينا على بُعدِهِ ... مهاوِيَّ خَرَّقِ مَهَابِ مَهالِ قال ابنُ برِّيّ :

مَهَابُ : مَوْضِعٌ هَيَبَةٌ . وَمَهالُ : مَوْضِعٌ هَوَلٍ . المَهاوِي : جمعُ مَهْوَى

ومَهْوَاةٌ لِمَا بَدَيْنَ الجَبَلَيْنِ ونحوهما . قلت : وهكذا في شرح ديوان الهذليين

لابن السُّكَّرِيِّ . وفي الصَّحاحِ : رَجُلٌ مَهْوبٌ ومَكَانٌ مَهْوبٌ : بُدِيَّ على قَوْلِهِم

هُوبَ الرَّجُلُ حَيْثُ نَقَلُوا مِنَ الياءِ إلى الواوِ فيهما كذا في النُّسخِ وكأَنَّه

يعني مَهَاباً ومَهْوباً . والذي في الصَّحاحِ : لَمَّا نُقِلَ مِنَ الياءِ إلى الواوِ فيهما

لم يُسمَّ فاعِلُهُ ؛ وأنشد الكِسائيُّ :

ويأوي إلى زُغَبِ مَساكينِ دُونَهُمْ ... فَلَا تَخَطَّاهُ الرِّفاقُ مَهْوبُ قال

ابنُ برِّيّ : صوابُ إنشادِهِ : وتَأوِي بالتَّاءِ ؛ لأنه يَصِفُ قَاطِئاً ووجدتُ في هامش

النُّسخة ما نَصَّه : هو حُمَيْدُ بنِ ثَوْرٍ والمشهور في شعره :

" تَعَيْثُ بِهِ زُغَباً مَساكينِ دُونَهُمْ "